والمفتوح فيه الثلاثة المجردة عن الاشمام والروم والمكسور فيه اربعة لاثة
مع السكون المحض والقصر مع الروم فائدة ينتبه بها المبتدئ ويتذكر بها المنتهي
لفظ أتينا ان كان بمعنى جاء يجيء قصر نحو أتى امر الله أتينا بها وان كان بمعنى
اعطينا يجيء مدا نحو أتينا موسى الكتاب اتيناه حكما وعلما وقس على هاتين القاعدتين
ثم قال وبعد معرفة تجويدك للوقوف المذكورة لابد لك من معرفة محال
الوقوف وهو لغة الكف والامساك يقال وقف الشمس والفرس عن السير
اذا كففته وامسكا واصطلاحا ترك الوصل وكذا معرفة الابتدا وهي الوقوف
تقسم اذا زائدة ثلاثة وقف تام خفف للوزن ووقف كاف ووقف حسن
وجه ضبط الثلاثة ان يقال اذا وقف على كلام تام فاما ان ينقطع عما بعده
لفظا ومعنى أو يتعلق معنى أو لفظا ومعنى فالاول التام والثاني الكافي
والثالث الحسن فاذا وقف على كلام تام فاما الا يكون له تعلق بما بعده
اصلا لا لفظا ولا معنى أو يكون له تعلق به معنى أو لفظا ومعنى لصدقه
على ما حرره اليزانيون في كتبهم ثم جمعها بوجه الثلاثة لا تكون الا بعد على
ما تم معناه حيث يفيد فائدة يحسن السكوت عليها والا فهو قبيح كما سيأتي
فان لم توجد ما بعده تعلق بما قبله مطلقا أو كان له تعلق
بما قبله معنى في المعنى فابتدئ بما بعده في الحالين فالاول التام
الذي لا تعلق له بما بعده لا لفظا ولا معنى وأكثر ما يكون في رؤس الآي
كيوم الدين المفلحون نستعين وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو
وجعلوا اعزة اهلها اذلة وقد يكون وسط الآية نحو لقد اضلني عن الذكر
بعد اذ جاءني وقد يكون بعد انقضاء الآية كلم نجعل لهم من دونها ستر
وتمام الكلام كذلك وكذلك خبرهم على اختلاف بين التفسيرين في تقدير
على انه التام ونحو انكم لتمرون عليهم مصبحين هو آخر آية وتمام الكلام
وزخرفا وقد يكون تاما على تفسير واعراب وغير تام على اخر
نحو وما يعلم تاويله الا الله تام على ان ما بعده مستانف وهو قول
ابن عباس وعائشة وابن مسعود وغيرهم رضي الله تعالى عنهم ومذهب

ابي حنيفة

ابي حنيفة واكثر اهل الحديث وبه قال نافع والكسائي ويعقوب وغير تام
عند اخرين والتام عندهم على والراسخون في العلم فهو عندهم معطوف عليه
فالكافي الذي يكون له تعلق من تعلقات الاعراب كما يأتي بعيد لا يجب فيه
ان لم تتذكرهم لا يؤمنون سمي بالوقف الكافي به وقد يكون كافيا
على تفسير واعراب وغير كاف على اخر كيعلمون الناس السحر كافٍ ان جعلت ما
بعده نافية وان جعلت موصولة كان حسنا وقد يكون كافيا على قراءة وحسنا
على اخر نحو يحسبهم سبكم به الله كافيا على قراءة من رفع فيغفر ويعذب وحسن
على قراءة من جزم ثم اشار الى القسم الثالث بقوله وحد له تعلق بما قبله لفظا
ايضا فممنوع انت الابتدا بما بعده الا اذا كان رؤس الآي جوز انت الابتدا
بما بعده ايضا فهو بنوعيه الحسن سمي بذلك لانه حسن مفيد يجوز الوقف عليه
لتمام المعنى دون الابتدا بما بعده للتعلق اللفظي نحو الحمد لله فالوقف على ذلك
ونحو حسن لان له معنى مفهوما فاذا وقف على نحو ذلك ابتدا بما قبلها الا ان
يكون راس اية كالرحيم العليم المستقيم فيجوز الابتدا بما بعده لورود السنة بذلك تنبيه
قد يكون الوقف على الموضع الواحد حسنا على تقدير وكافيا على اخر وتاما على غيرها
كهدى للمتقين يجوز ان يكون حسنا ان جعلت الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين
ويجوز ان يكون كافيا ان جعلت الذين يؤمنون بالغيب على معنى هم او منصوبا بتقدير
اعني الذين ويجوز ان يكون تاما ان جعلت الذين يؤمنون بالغيب مبتدا وخبره اولئك
على هدى من ربهم والوقف على غير ما يعني ثم وهو ما لم يتم له معنى
مفيد يحسن السكوت عليه قبيح لاخلاله بالمعنى كالوقف على بسم الحمد لرب
فكل هذا لا يتم منه كلام ولا يفهم منه معنى لانه لا يعلم الى اي شيء اضيف
فهذا كله وشبهه لا يجوز الوقف عليه الا لعذر كما سياتي والابتدا بما بعده وقد
يكون بعض الوقف قبيح من بعض وللقارئ المشار اليه بله انه يوقف على شيء
من ذلك مضطرا لانقطاع نفس ونحوه ولكن يبتدئ من الكلمة التي قبله اذ حسن
الابتدا بها هذا كله حكم الوقف اختيارا واضطرارا واما الابتدا فلا يكون الا
اختيارا لانه ليس كالوقف تدعو اليه الضرورة فلا يجوز الا مستقلا بالمعنى

Copyright ... University